



ممارسة السباحة ضمن الأنشطة البدنية والرياضية المكيفة وتأثيرها على تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ مدارس الصم البكم

## Swimming as part of adapted physical and sports activities and its impact on achieving social interaction among deaf-mute school students

د-كيحل اسماعيل

جامعة زيان عاشور بالجلفة/الجزائر/s.kihel@univ-djelfa.dz

تاريخ الاستلام: 2022/02/16 تاريخ القبول: 2022/04/07 تاريخ النشر: 2022/07/29

الملخص:

إن إيماننا القوي بأهمية برمجة النشاط البدني والرياضي لتلاميذ المدارس الخاصة داخل المؤسسات المختصة، دفعنا إلى القيام بهذه الدراسة. ولما كان النشاط البدني والرياضي المكيف يشكل مدخلا تربويا تعليميا وترفيها للعاديين، فإنه أجدراً أن يكون كذلك أو أكثر من ذلك بالنسبة لفئة تلاميذ هذه المدارس بصفة خاصة، فهي تشكل جزءاً محورياً وجوهرياً من حياتهم الحقيقية والتي تشعرهم بالتالي بإنسانيتهم وذواتهم ووجودهم. ووعياً منا بأهمية هذا النشاط لهذه الفئة، قنا بهذا البحث. وما هو إلا ثمرة جهد في حقل وتربية ورعاية التلاميذ داخل المؤسسات التربوية المختصة، والذي أبرزنا من خلاله إظهار مدى فاعلية ممارسة السباحة ضمن النشاط البدني والرياضي المكيف في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ مدارس الصم البكم من خلال بعض الأبعاد كالتعاون، وتعزيز سلوك التنافس، حيث قمنا بإجراء اختبار قبلي لهذه الفئة قبل ممارسة السباحة، ثم اختبار بعد الممارسة لمعرفة مدى تأثير ممارسة السباحة ضمن النشاط البدني والرياضي المكيف على الأبعاد السابقة الذكر. وخلصنا في النهاية إلى أنه توجد تأثيرات إيجابية لممارسة السباحة ضمن النشاط البدني والرياضي المكيف في تحقيق تلك الأبعاد، وبالتالي تحقيق التفاعل الاجتماعي.

الكلمات الدالة: السباحة، النشاط البدني والرياضي المكيف، التفاعل الاجتماعي، التعاون، التنافس، الصم البكم.

### Abstract:

Our strong belief in the importance of programming physical and sports activity for private school students within the specialized institutions, prompted us to do this study, and since the air-conditioned physical and sports activity constitutes an educational and recreational entrance for ordinary students, it is more appropriate for it to be as well or more than that for the category of students of these schools in particular. It constitutes a central and essential part of their real life, which consequently makes them feel their humanity, selves and existence. Aware of the importance of this activity for this category, we conducted this research. It is only the fruit of an effort in the field of education and care of students within the specialized educational institutions, through which we have highlighted the effectiveness of swimming within the air-conditioned physical and sports activity in achieving social interaction among deaf-mute school students through some dimensions such as acquiring the behavior of cooperation, and enhancing the, and then a test after practice to see the impact of swimming within the conditioned physical and behavior of competition, Where we conducted a pre-test for this category before swimming sports activity on the aforementioned dimensions, and in the end we concluded that there are positive effects of swimming within the conditioned physical and sports activity in achieving those dimensions, and therefore Achieving social interaction.

**Keywords:** Swimming, adapted physical and sports activity, social interaction, cooperation, competition, deaf-mute.

## 1. الإشكالية :

يعتبر درس التربية البدنية والرياضية الميدان الحقيقي الذي يتم عن طريقه تنفيذ المنهاج لتحقيق الأهداف، حيث أن درس التربية البدنية والرياضية يتسم بالطابع التعليمي والتربوي، فمن خلاله يكسب التلاميذ المهارات والمعارف والاتجاهات والميول، وبما أن درس التربية البدنية والرياضية محدد بحصتين في الأسبوع، فإن الوقت المخصص لتعلم المبادئ الأساسية للأنشطة الرياضية، وتطبيق المهارات المتعلمة التي يشملها المنهاج وتطويرها وكذلك تنمية عناصر اللياقة البدنية ولدى التلاميذ غير كافي من خلال درس التربية البدنية والرياضية.

إن الأنشطة الرياضية المكيفة الداخلية والخارجية لفئة الصم البكم في المؤسسات المختصة جاءت مكملة ومرتبطة ارتباطا وثيقا بدرس التربية البدنية والرياضية، حيث تعتبر هذه الأنشطة من المنهاج الدراسي، والهدف منها هو تنمية مهارات التلاميذ في النشاط البدني الرياضي لذي يميلون إليه، وذلك من خلال التدريب أو المنافسة بطريقة منظمة بين أفراد القسم الواحد أو بين الأقسام الدراسية، ويجب أن تتاح الفرصة لجميع التلاميذ بغرض الوقوف على مستواهم.

إن التربية البدنية والرياضية المكيفة، كنظام تربوي يندرج في إطار النظام التربوي العام بالمؤسسات المختصة يسعى إلى تحقيق أهدافه وتطبيق مهامه، وذلك من خلال الأنشطة المختلفة التي لا يجد لها الفرد مجالا إلا من خلال تفاعله مع الأفراد وداخل الإطار الاجتماعي.

فالعلاقات التي تنشأ بين الأفراد، ما هي إلا تفاعلات اجتماعية تتجلى في أنماط سلوكية متكررة تتم بطرق وعمليات من شأنها المحافظة على تماسك الجماعة، ومن بين هذه العمليات نجد التعاون والتنافس باعتبارهما من المكونات الأساسية للتفاعل الاجتماعي. ونظرا للتأثير الكبير الذي تلعبه حصص التربية البدنية والرياضية في مختلف المراحل التعليمية، اخترنا الأنشطة اللاصفية باعتبارها فضاءً واسعاً لتحقيق الأغراض السامية للتربية البدنية والرياضية داخل المدارس المختصة.

ويعد النشاط البدني والرياضي أحد أوجه النظام التربوي والذي أثبت نجاعته في تكوين الأفراد وإعدادهم إعدادا سليما، وقد يذهب بعض المختصين إلى اعتباره أحد أهم ركائز النظام التربوي لأي مجتمع.

من خلال ما سبق يمكننا طرح التساؤل التالي :

ما مدى تأثير ممارسة السباحة ضمن النشاط البدني والرياضي المكيف في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الصم البكم ؟

## 2. الفرضيات :

### 1.2. الفرضية العامة :

- تؤثر ممارسة السباحة ضمن النشاط البدني والرياضي المكيف في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الصم البكم .

### 2.2. الفرضيات الجزئية :

- تؤثر ممارسة السباحة ضمن النشاط البدني والرياضي اللاصفي في تحقيق عملية التعاون لدى تلاميذ الصم البكم .
- تؤثر ممارسة السباحة ضمن النشاط البدني والرياضي اللاصفي في تحقيق عملية التنافس لدى تلاميذ الصم البكم .

### 3. أهداف البحث:

إن الأهداف التي نريد الوصول إليها من خلال بحثنا هذا هي:

- إبراز التأثيرات التي تتركها ممارسة السباحة ضمن النشاط البدني والرياضي المكيف في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الصم البكم .
- الكشف عن مدى تأثير ممارسة السباحة ضمن النشاط البدني والرياضي المكيف في تحقيق عملية التعاون لدى تلاميذ الصم البكم .
- الكشف عن مدى تأثير ممارسة السباحة ضمن لنشاط البدني والرياضي المكيف في تحقيق عملية التنافس لدى تلاميذ الصم البكم .

### 4. أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- إثراء المعرفة العلمية في الميدان التربوي بصفة عامة وفي ميدان النشاط البدني الرياضي المكيف بشكل خاص .
- إظهار أهمية ممارسة رياضة السباحة ضمن النشاط البدني الرياضي المكيف لهذه الفئة في تلبية الحاجيات ومسايرة القيم الاجتماعية لهؤلاء التلاميذ.
- التوجه ببحثنا هذا إلى كل العاملين في حقل تربية ورعاية هذه الفئة وإعطائهم بعض الاقتراحات التي من شأنها أن ترفع اللبس عنها ، وذلك لعيش حياة كريمة ضمن النسيج الاجتماعي للمجتمع ككل.

### 5. الاجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة

#### 1.5. المنهج المتبع :

إن المنهج هو مجموعة القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول للحقيقة في العلم، أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة ، أو هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار أو الإجراءات من أجل الكشف عن الحقيقة التي نجعلها. والمنهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف المواضيع ، ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية .

وفيما يخص اختيار المنهج المتبع فذلك يعود إلى طبيعة المشكلة. ونظرا لطبيعة موضوعنا ، الذي سنتطرق فيها إلى ظاهرة التفاعل الاجتماعي ، ولأجل استقصاء جوانب الظاهرة محل الدراسة وكشف العلاقة بين عناصرها ، كان علينا اختيار المنهج الوصفي الذي يلائم طبيعة دراستنا . فالمنهج الوصفي هو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة لأجل الحصول على نتائج

علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية ، وبما ينسجم فعليا مع المعطيات الفعلية للظاهرة . ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها ، بالإضافة إلى تحليلها الدقيق المعمق ، بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير ، لذلك كثيرا ما يقترن الوصف بالمقارنة .

### 2.5. مجتمع وعينة الدراسة :

نعني بمجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، ويتمثل مجتمع الدراسة في بحثنا هذا في فئة تلاميذ الصم البكم بمدرسة صغار الصم بمدينة الجلفة .

أما العينة فهي ذلك الجزء من المجتمع، يتم اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا إن الهدف الأساسي من اختيار عينة هو الحصول على معلومات عن المجتمع الأصلي للبحث، وليس من السهل على الباحث أن يقوم بتطبيق بحثه على جميع أفراد المجتمع الأصلي . (إخلاص محمد عبد الحفيظ ، مصطفى حسين باهي، 2000، 129) ، لقد اعتمدنا على العينة المقصودة ، ويقدر حجم العينة الخاصة بفئة التلاميذ بـ 45 تلميذا .

### 3.5. أدوات جمع البيانات:

إن اختيار الباحث لأدوات جمع البيانات يتوقف على العديد من المعايير ، فطبيعة المشكلة والفروض تتحكمان في عملية اختيار الأدوات ولغرض جمع المعطيات من الميدان عن موضوع الدراسة ، على الباحث انتقاء الأداة المناسبة لذلك ومن المتفق عليه أن أداة البحث تساعد الباحث على تحقيق هدفين هما:

- تساعد على جمع المعلومات والحقائق المتعلقة بموضوع لبحث .

- تجعل الباحث يتقيد بموضوع بحثه وعدم الخروج عن أطره العريضة.

ومنه فأداة البحث هي الوسيلة الوحيدة التي يتمكن بواسطتها الباحث حل المشكلة وقد استخدمنا في بحثنا استمارة استبيان ، حيث إن الاستبيان هو وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من أفراد ، ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب .

وقد اعتمدنا في هذا البحث على استمارة استبيان الذي يشمل 30 عبارة صيغت في جمل استفهامية بما يحس ويشعر به المستجيب، موزعة على بعدين والتي من خلالها تم صياغة الفرضيات الجزئية المذكورة سابقا ويتمثل هذين البعدين في:

بعد التعاون.

بعد التنافس.

6. عرض وتحليل نتائج البحث :

1.6. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى :

الجدول رقم (01) يبين دلالة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدى فيما يخص بعد التعاون

الإختبار	أبعاد التفاعل الإجتماعي	بعد التعاون
القبلي	X1	17.03
	S1	6.65
البعدى	X2	11.19
	S2	5.07
إختبار T	T المحسوبة	4.12
	T المجدولة	2.07
درجة الحرية		88
مستوى الدلالة		0.05
الدلالة		دال إحصائيا

مناقشة نتائج الجدول رقم (01):

من خلال هذا الجدول وجدنا أن المتوسط الحسابي لبعد التعاون في الاختبار القبلي يساوي 17.03 ، بينما الانحراف المعياري يساوي 6.65 . بينما نلاحظ في الاختبار البعدى أن المتوسط الحسابي يساوي 11.19 ، بينما الانحراف المعياري يساوي 5.07 . ووجدنا أن : T المحسوبة = 4.12 < T المجدولة = 2.07 . مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدى لبعد التعاون.

2.6. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

الجدول رقم (02) يبين دلالة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص بعد التنافس.

الإختبار	أبعاد التفاعل الاجتماعي	بعد التنافس
القبلي	X1	77.09
	S1	6.65
البعدي	X2	83.27
	S2	105.
إختبار (T)	T المحسوبة	90.5
	T المجدولة	2.07
درجة الحرية		88
مستوى الدلالة		0.05
الدلالة		دال إحصائيا

مناقشة نتائج الجدول رقم (02):

من خلال هذا الجدول وجدنا أن المتوسط الحسابي لبعده التنافس في الاختبار القبلي يساوي 09.77 ، بينما الانحراف المعياري يساوي 6.65 . بينما نلاحظ في الاختبار البعدي أن المتوسط الحسابي يساوي 27.83 ، بينما الانحراف المعياري يساوي 5.10 . ووجدنا أن : T المحسوبة = 5.90 < T المجدولة = 2.07 . مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لبعده التنافس .

7. الاستنتاج العام :

من خلال النتائج المتحصل عليها سابقا ، وما أسفرت عنه من استنتاجات من خلال تبين أن لممارسة السباحة ضمن النشاط البدني والرياضي المكيف دور فعال في تنمية سلوك التعاون لدى تلاميذ الصم البكم بالمدارس المختصة ، كما أن لها الأثر البارز في تعزيز سلوك التنافس . إضافة إلى إكسابهم سلوك الاشتراك في النشاط الاجتماعي . ومن ثم وجدنا أن الفرضيات الخاصة بدراستنا قد تحققت . ومن خلال الجدولين رقم (01 ، 02) وجدنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي فيما يختص بالتفاعل الاجتماعي ، ومنه نستنتج أن ممارسة السباحة ضمن النشاط البدني والرياضي المكيف تعمل على تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ الصم البكم

وحسب الفرضية العامة التي تنص على أن ممارسة السباحة ضمن النشاط البدني والرياضي المكيف تؤثر في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الصم البكم. وبالتالي فالفرضية العامة محققة .

## 8. الخاتمة :

إن إيماننا القوي بأهمية برمجة النشاط البدني والرياضي المكيف لتلاميذ الصم البكم داخل المؤسسات المختصة ، دفعنا إلى القيام بهذه الدراسة ، ولما كان النشاط البدني والرياضي العام يشكل مدخلا تربويا تعليميا وترفيميا للعاديين ، فإنه أجدد أن يكون كذلك أو أكثر من ذلك بالنسبة لفئة الصم البكم بصفة خاصة ، فهي تشكل جزءا محوريا وجوهريا من حياتهم الحقيقية والتي تشعرهم بالتالي بإنسانيتهم وذواتهم ووجودهم. ووعيا منا بأهمية هذا النشاط لهذه الفئة ، قنا بهذا البحث. وما هو إلا ثمرة جهد في حقل وتربية ورعاية التلاميذ داخل المؤسسات التربوية المختصة ، والذي أبرزنا من خلاله إظهار مدى فاعلية ممارسة السباحة ضمن النشاط البدني والرياضي المكيف في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الصم البكم من خلال بعض الأبعاد كالتعاون ، وتعزيز سلوك التنافس ، حيث قمنا بإجراء اختبار قبلي لهذه الفئة قبل ممارسة النشاط البدني والرياضي المكيف ، ثم اختبار بعد الممارسة لمعرفة مدى تأثير السباحة ضمن النشاط البدني والرياضي المكيف على الأبعاد السابقة الذكر، وخلصنا في النهاية إلى أنه توجد تأثيرات ايجابية لممارسة النشاط البدني والرياضي المكيف في تحقيق تلك الأبعاد ، وبالتالي تحقيق التفاعل الاجتماعي .

وما يمكن الإشارة إليه في الأخير يجب الاهتمام بهاته الشريحة، واعتبارها ثروة بشرية خالقة، تستحق بذل المزيد من العناية والاهتمام في تربيتهما وتعليمها وتدريبها، حتى يتسنى له امتلاك القدرة على النمو السليم في كل النواحي، وشق طريقها في الحياة وتحقيقها ذاتها في هذا المجتمع في حدود قدراتها وإمكاناتها.

## 9. الاقتراحات :

على ضوء النتائج المتحصل عليها فيما يخص موضوع بحثنا، حول مدى فاعلية ممارسة السباحة ضمن النشاط البدني والرياضي المكيف في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الصم البكم، ارتأينا أن نقدم بعض الاقتراحات والتوصيات، نتمنى أن تؤخذ بعين الاعتبار، وقد لخصناها فيما يلي:

النظر إلى النشاط البدني والرياضي المكيف كخدمة اجتماعية في تحقيق التفاعل الاجتماعي للتلاميذ.

إنشاء هياكل ومنشآت رياضية داخل المؤسسات المختصة للمساهمة في إدماج التلميذ المعاق في المجتمع من خلال ممارسة مختلف أشكال النشاط البدني والرياضي .

إعداد برامج رياضية تشترك فيها كل مؤسسات المجتمع كل حسب تخصصه وقائية كانت أو علاجية أو ترفيهية أو تنافسية .

إشراك المتخصصين في وضع البرامج التربوية الرياضية ،مثل الأخصائيين في مجال النشاط البدني الرياضي المكيف .

وعلى ضوء مشكلة الدراسة الحالية، ومن خلال التجربة الميدانية تبين لنا أن هناك مشكلات أساسية التي تحتاج إلى دراسة علمية في مجال النشاط البدني والرياضي المكيف نقترح معالجتها ، و نذكر منها ما يلي:

- دراسة أثار استخدام برامج تدريبية مقترحة مكيفة على اتجاهات التلاميذ المعاقين نحو ممارسة النشاط الرياضي .

- دراسة أثار برامج تدريبية مكيفة مقترحة على التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ المعاقين .

- دراسة تقويمية للمنشآت الرياضية القاعدية بالمؤسسات التربوية المختصة ودورها في الممارسة الرياضية .

## 10. المراجع:

1. إبراهيم قشقوش : سيكولوجية المراهقة ، الطبعة الأولى، دار النهضة المصرية ، القاهرة، 1989.
2. احمد زكي صالح : علم النفس التربوي ، الطبعة الثانية عشر ، دار النهضة المصرية ، القاهرة، 1966.
3. إخلاص محمد عبد الحفيظ ، مصطفى حسين باهي: طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي، مركز الكتاب للنشر، سنة 2000.
4. جان ميزونوف، ترجمة فريد أنطوان:دينامية الجماعات ، الطبعة الثانية، منشورات عويدات، بيروت، 1980.
5. الحافظ نوري : التكيف وانعكاساته الايجابية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، مصر، 1987.
6. ذوقان عبيدات : البحث العلمي : مفهومه ، أدواته ، أساليبه ، دار الفكر ، عمان ، 1982.
7. رمزية الغريب : التقويم والقياس النفسي التربوي ، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1970.
8. سعيد بن مانع :المسيرة والمغايرة ،سلسلة البحوث التربوية والنفسية مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية ، 1991.
9. الصالح مصلح : التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي ، دار الفصيل الثقافي ، مصر ، 1996.
10. صلاح الدين شروخ : منهجية البحث القانوني للجامعيين ، دار العلوم ، الجزائر ، 2003.
11. طه سلامة، عبد العظيم حسين: استراتيجيات إدارة الصراع المدرسي ، الطبعة الأولى دار الفكر، عمان ، 2007.
12. عبد المناف السيد الطوخي ، توفيق سلامة : التربية الرياضية عند الإغريق وعلاقتها بالرياضة في مصر الفرعونية ، دار الفكر الحديث للطباعة والنشر ، مصر ، 1989.
13. فاخر عاقل :معجم علم النفس ، الطبعة الثانية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1977.
14. فاطمة عوض صابر ، ميرفت علي : أسس ومبادئ البحث العلمي ، الطبعة الأولى ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الإسكندرية ، 2002.
15. مصطفى فهبي : التكيف النفسي ، الطبعة الأولى، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1978.
16. ميلود بكاي:المسيرة والمغايرة في الوسط المدرسي الجزائري،رسالة دكتوراه في علم الاجتماع